

في مجلس المأمون*

ذكر ثمامة بن أشرس قال: كنا يوماً في مجلس المأمون، فدخل يحيى بن أكثم^(١) - وكان قد ثقل عليه موضعي منه - فتذاكرنا شيئاً من الفقه، فقال يحيى في مسألة دارت: هذا قول عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وابن عمر وجابر.

قلت: أخطأوا كلهم، وغفلوا وجه الدلالة.

فاستعظم مني ذلك يحيى وأكبره، وقال: يا أمير المؤمنين إن هذا يُحْطَىء أصحاب رسول الله (ص) كلهم.

فقال المأمون: سبحان الله!!! أكذا يا ثمامة!؟

* المسعودي - مروج الذهب ج ٤ ص ٨

١ - يحيى بن أكثم (٧٧٠ - ٨٥٧ م). فقيه وأديب. ولي قضاء البصرة وعمره ٢٠ سنة. قاضي قضاة بغداد على أيام المأمون. عزله المتوكل. توفي في الربذة بعد رجوعه من الحج. له كتب في الفقه.